«العراق سيتحول لافغانستان تحت حكم طالبان مع تركه بحكومة ضعيفة»

تحليل: الديمقراطيون يريدون التعجيل بالانسحاب ودفع العراقيين للاختيار بين دولة وحرب اهلية شاملة

واشنطن ـ من باميلا هيس:

قال الرئيس المقبل للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي، السيناتور الديمقراطي كارل ليفين، إن القوات الأمريكية يجب أن تبدأ بالانسحاب من العراق في خلال أربعة أو ستة أشهر.

وقال ليفين للصحافيين بمقر الكونغرس إن «غالبية الديمقراطيين يؤيدون وجهة النظر الداعية إلى ممارسة ضغط على البيت الأبيض للشروع في الانسحاب التدريجي من العراق في خلال أربعة أو ستة أشهر كي نوضح للعراقيين أن وجودنا ليس مفتوحا وعليهم القيام بالتسويات السياسية لحفظ العراق كدولة. لا يمكننا إنقاذ العراقيين من أنفسهم».

وأطلق تصريح ليفين رسميا السجال في الولايات المتحدة حيال ما إذا كان يجب الالتزام بجدولة انسحاب القوات الأمريكية من العراق، وهو التوجه الذي لطالما عارضه الرئيس جورج بوش بحجة أنه يرفع من معنويات المتمردين والإرهابيين.

وقال ليفين: «إننا نغوص أكثر وأكثر في حفرة يجب أن نتوقف عن حفرها، ويجب أن نبحث عن بدائل لتعزيز فرص النجاح في العراق».

وأضاف ان العراقيين «وحدهم هم الذين سيقررون ما إذا كانوا يريدون دولة أو يريدون التوجه إلى حرب أهلية شاملة. لقد أعطيناهم الفرصة وبتكلفة مرتفعة من الدم والمال لكي يحصلوا على دولة إذا اختاروا ذلك. ويعود الأمر لهم، وليس لنا ولا لقواتنا الشجاعة. الأمر عائد للقيادة العراقية. هل يريدون حربا أهلية أم يريدون دولة؟».

ويعتمد قرار الانسحاب المجدول من العراق على أجوبة عن سلسلة من الأسئلة البسيطة:

ـ هل سيؤدي سحب عدد كبير من القوات الأمريكية إلى تحسن الوضع الأمني في العراق أم إلى ترديه؟

ـ هل ستتمكن القوات العراقية من تحمل أعباء القتال اليومي من دون الدعم الذي توفره القوات الأمريكية؟

ـ وإذا ترى الوضع الأمني في العراق فهل سيهدد بالضرورة الولايات المتحدة؟ وحتى إذا كان الانسحاب من العراق يهدد الولايات المتحدة، فهل ذلك سبب كاف كي تبقى القوات في العراق؟ وهل الفائدة التي يؤمنها بقاؤها تفوق قيمة خسائرها؟

هذا في الجانب المباشر. أما الأسئلة الملحقة فتدخل في الإطار الأخلاقي للمهمة. هل الولايات المتحدة ملزمة أدبيا تجاه الشعب العراقي بعدم سحب قواتها إذا كانت الخطوة ستؤدي إلى تردي الوضع الأمني؟

وهل يجب أن تعكس الولايات المتحدة موازين القوى عبر إرسال 20,000 جندي إضافي إلى العراق لضرب الفصائل المسلحة وتثبيت الأمن نهائيا كما اقترح السيناتور جون ماكين نهاية تشرين الأول/أكتوبر الماضي؟

الإجابات، على عكس التساؤلات، لا تتسم بالبساطة.

السيناريو ـ الكابوس هو ترك العراق تحت راية حكومة غير مستقرة وغير قادرة على السيطرة على مناطق واسعة من البلاد. فللعراق، إضافة إلى ثروته النفطية المهمة، حدود طويلة غير مستقرة مع ست دول، من ضمنها تركيا، العضو المهم في حلف شمالي الأطلسي (ناتو). وإذا لم تتم السيطرة على أراضي العراق وحدوده يمكن أن يتحول إلى ملجأ آمن لتنظيم القاعدة وغيره من الشبكات الإرهابية، وسيكون ملجأ أفضل لهذه الحركات من أفغانستان الفقيرة والجرداء.

ولكن هذه الفرضية وحدها لا توفر سببا كافيا لبقاء القوات الأمريكية في العراق.

وقال مسؤول عسكري كبير لـ«يونايتد برس إنترناشونال» إن الحرب العالمية الثانية كان يفترض أن «تنهي الطغيان في أوروبا ولكنها أوجدت الستار الحديدي. وإذا تحول العراق إلى ما كانت عليه أفغانستان في ظل حكم حركة طالبان فسنواجه نفس المشكلة مجددا».

ولفت إلى أن نتيجة انتخابات الكونغرس توحي بأن الشعب الأمريكي قد لا يؤيد تأمين الأعداد الكافية من الجنود كي تستمر الحرب. لذلك، فالتحدي هو في كيفية سحب القوات من دون أن يؤدي ذلك إلى تردي الوضع الأمني.

وأضاف الضابط، الذي طلب عدم ذكر اسمه، «من الواضح أنه إذا لم يرغب الشعب الأمريكي في بقائنا هناك، فلا يمكننا البقاء، ولكن علينا المغادرة بأسلوب منظم بحيث لا نساهم في خلق المزيد من المشاكل. ويجب أن تكون الخطة منسقة مع الحكومة العراقية. المسألة تتعلق بكيفية تنسيق الخطوة مع الحكومة العراقية وما إذا كنا سنعطيها فرصة للنجاح. ببساطة لا يمكننا الانسحاب من دون أي اعتبار للوضع ولا يمكننا البقاء هناك إلى الأبد».

وقال مسؤول أمريكي رفيع: «على العراقيين الوقوف على أرجلهم، ولكن يجب أن نحقق وقوفهم على أرجلهم من دون أن نقتلعهم من جذورهم».

وحذر مسؤول عسكري له خبرة في الوضع العراقي من أن الانسحاب الأمريكي سيترك قوات الأمن العراقية من دون أي رقابة، علما أن سجلها في انتهاك حقوق الإنسان ليس ناصعا.

وأضاف المسؤول أن الانسحاب «سيلغي القيود التي نفرضها على قوات الأمن في بلد تتيح ثقافته إساءة معاملة الموقوفين على قاعدة العين بالعين».

وكانت أنباء صحافية ذكرت أن مجموعة دراسة العراق، التي يرأسها وزير الخارجية الأسبق جايمس بيكر والرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب لي هاملتون، ستوصي بسحب خمسة بالمئة من عديد القوات الأمريكية في العراق كل شهرين، في محاولة لتأمين الانسحاب من دون التأثير سلبا على الوضع الأمني.

وكان بوش اجتمع الاثنين إلى أعضاء المجموعة في البيت الأبيض بحضور أعضاء إدارته، ومن ضمنهم وزير الدفاع المستقيل دونالد رامسفيلد.

(يو بي آي)

عراقي اصيب بانفجار في حي الحسينية شمال بغداد

«واشنطن ولندن عاجزتان ونظام دمشق «ثمرة متعفنة تنتظر القطاف»

صحف: حتى الحوار مع سورية وايران لن يكفي لايجاد مخرج مشرف لامريكا من العراق

لندن ـ «القدس العربي»:

قال محللون غربيون ان سعي امريكا للخروج من العراق بدون ان يكون هذا الانسحاب هزيمة، ومحاولات ادخال سورية وايران في المعادلة قد لا تنجح في اخراج الادارة الامريكية من ورطتها، واشاروا الى ان جورج بوش، الرئيس الامريكي لن يكون سهلا عليه التفكير بالتحاور مع سورية وايران، خاصة انه جعل الثانية جزءا من محور دول الشر الذي اقترحه عام 2002.

ويرى معلق في صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية ان تحاور الادارة مع ايران لن يكون محرجا لها، بل سيكون غير مريح لاسرائيل، ودول عربية يهمها عزل ايران.

وتحدث الكاتب عما اسماه خوف هذه الدول من «هيمنة فارسية» على المنطقة العربية، وعزز مخاوف هذه الدول الانتصار الذي حققه حزب الله في الصيف الماضي.

وقال الكاتب ان دمج ايران وسورية، جارتي العراق في استراتيجية احلال الاستقرار فيه لن يؤثر كثيرا على الوضع، خاصة ان ايران عززت موقعها في العراق من خلال الجماعات الشيعية التي دعمتها، خاصة في الجنوب، والاحزاب التي تسيطر على الحكومة في المنطقة الخضراء اما تدعمها مباشرة مثل حزب الدعوة، حزب نوري المالكي، رئيس الوزراء الحالي، والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية، بزعامة عبد العزيز الحكيم، واما مثل مقتدى الصدر الذي تدعمه جماعات داخل ايران.

وكان محمود احمدي نجاد، الرئيس الايراني قد تحدث مع كوفي عنان، الامين العام للامم المتحدة عن ان طهران ستعمل كل جهدها من اجل تحقيق الاستقرار في العراق ولكن بشرط ان تقرر امريكا الانسحاب اولا. اما فيما يتعلق بسورية، فهي كما يقول الكاتب تدعم حزب الله اللبناني، وقدرتها عل التأثير في العراق محدودة وتتركز فقط من خلال حدودها الطويلة مع العراق. والحكومة السورية في دمشق لا ترحب بعودة النظام البعثي السابق في بغداد ولا قيام نظام اسلامي.

ويعتقد الكاتب ان دورا سوريا ـ ايرانيا في العراق لن يكون مؤثرا لان تأثيرهما على المنطقة خاصة في لبنان وفلسطين اكبر، وحل شامل للقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي سيكون دورهما اكثر اهمية، خاصة ان طهران ودمشق رحبتا برحيل صدام حسين، ولكن لان الوضع الآن تدهور في العراق، فلن تقوم هاتان الدولتان باشياء قد تفسر على انها تسهم في انقاذ بوش من ورطته في العراق.

هذه المصاعب كانت وراء اللهجة الحذرة او العادية التي تبناها بوش بعد لقائه مجموعة دراسة العراق التي يترأسها، وزير الخارجية السابق جيمس بيكر، حيث هاجم ايران وامتنع عن الحديث عن سورية باستثناء قوله ان واشنطن لها سفارة في دمشق ولكنه تجنب اعطاء اية اشارة عن توجهات ادارته، خاصة ان وزير الدفاع الجديد، روبرت غيتس كان من الداعين للحوار مع ايران، فيما اقترحت مجموعة بيكر، فكرة ضم سورية وايران لاستراتيجية الحل وبالتالي الخروج.

واكد بوش انه منفتح على اية افكار جديدة، في الوقت الذي دعا فيه رئيس الوزراء البريطاني ما اسماه «شراكة جديدة».

ولكن تصريحات بوش الحذرة، لم تخف الجلبة التي دارت في اروقة البيت الابيض، فقد اخرت وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس رحلتها لفيتنام من اجل ان تستمع الى ما يقوله اعضاء لجنة فريق دراسة العراق، وفي العراق قام قائد القيادة الوسطى الامريكية في الشرق الاوسط، جون ابي زيد، بزيارة لم يعلن عنها سابقا لنوري المالكي وذلك للضغط عليه من اجل وضع جدول زمني لتسلم الحكومة الملف الامني في العراق. وطلب المالكي، من ابي زيد، الصلاحية لكي يقوم بنشر الجيش العراقي في المواقع التي يرى انها ضرورية.

وسيعود ابي زيد وعدد من القيادات العسكرية لواشنطن حيث طلب اعضاء في الكونغرس الاجتماع بهم بعد تراجع الوضع الامني واستمرار القتل الطائفي. ووصف بوش جلسته مع جيمس بيكر وفريقه بانها «حوار عام»، وجدد معارضته لانسحاب تدريجي وهو ما دعا اليه النائب الديمقراطي كارل ليفين، حيث قال ان الانسحاب التدريجي قد يبدأ في غضون ستة اشهر.

وجاء فوز الديمقراطيين في الانتخابات النصفية ليضع ضغوطا على بوش لتغيير استراتيجيته وهو ما صرح به عدد من الديمقراطيين الذين قالوا ان نتائج الانتخابات النصفية هي فرصة لتغيير مسار الادارة في العراق والذي جاءت بشائره برحيل دونالد رامسفيلد الذي حمل مسؤولية الفشل هناك. وينتظر المراقبون بروز اية اشارة عن تغيير في الاستراتيجية، الا ان بوش لم يفعل، فيما قال مستشاره للامن القومي ستيفن هادلي ان «الحوار ليس استراتيجية».

واضاف قائلا «القضية هي كيف نكيف الوضع بحيث تقوم كل من سورية وايران بتغيير كامل في مواقفهما». وكان بلير قد حدد في خطاب له امام عشاء اقامه عمدة لندن معالم شراكة مع ايران وسورية، حيث قال بلير ان الشراكة هذه مرهونة بخيارات سورية وايران وهي التوقف عن دعم «الارهاب في لبنان والعراق واحترام واجباتها الدولية» والا «ستواجه العواقب» وهي «عزلها».

وعلقت صحيفة «الاندبندنت» على كلمة بلير بقولها ان الاعتراف بأهمية هاتين الدولتين جاء متأخرا، وبعد ثلاثة اعوام من اعتبارهما جزءا من محور دول الشر.

وقالت الصحيفة ان التحول في الموقف جاء بعد ان دفن الامريكيون وربما للأبد عقيدة المحافظين الجدد الذين اطاحوا بصدام حسين وتنبأوا بظهور شرق اوسط جديد تتداعى فيه الديكتاتوريات. وقالت ان فوز الديمقراطيين عجل في بحث ادارة بوش عن استراتيجية خروج.

وقالت ان امريكا يجب ان تقنع الدولتين، جارتي العراق من اجل التعاون للتصدي للمقاومة العراقية، ولكن السؤال لماذا تتعاون سورية وايران مع امريكا؟ طبعا من مصلحتهما التعاون ولكن هناك ثمنا، والثمن لم يعد بيد امريكا ولكن بيد الدولتين فبعد هزيمة اسرائيل في حرب لبنان صارتا صاحبتي اليد العليا، اما امريكا وبريطانيا واسرائيل، فهي «بط اعرج».

وترى صحيفة «فايننشال تايمز» ان تغيير السياسة الامريكية في العراق ليس كافيا، بل هناك حاجة الى التوصل لتسوية شاملة، في ضوء الممارسات الاسرائيلية في غزة، والوضع في لبنان، وانهيار الوضع العراقي. ودعت الصحيفة الى عدم تجاهل جذور العنف والاشتعال في الشرق الاوسط وعندها يكون ممكنا الحديث مع سورية وايران واعادة النظر في المبادرة العربية عام 2002 التي عرضت الاعتراف الكامل باسرائيل مقابل الانسحاب الكامل من الضفة وغزة.

ولكن صحيفة «التايمز» قالت ان لا احد في الحكومة البريطانية كلف نفسه سؤال سورية وايران عن موقفهما، خاصة ان سورية تتذكر الوصف الامريكي لها بانها «فاكهة متعفنة تنتظر القطاف»، ولكن الصحيفة قالت ان بريطانيا قد تجد آذانا صاغية من سورية اما ايران فقد تكون صعبة.

جيمس بيكر رجل المهام الصعبة يسعى لإنقاذ بوش من المأزق العراقي

جيمس بيكر

واشنطن

من سيلفي لانتوم:

يحظى وزير الخارجية الامريكي الاسبق جيمس بيكر الذي عاد الى ساحة السياسة الدولية ليشارك في رئاسة مجموعة الدراسات حول العراق، بثقة عائلة الرئيس جورج بوش التي استعانت به مرارا لتخطي اوضاع صعبة ودقيقة.

وهذا الثري الكبير الذي يبلغ من العمر 76 عاما، القليل الكلام والمتحدر من تكساس، درس المحاماة واكتسب خبرة في المالية العالمية. وقد عمل في عهد اربعة رؤساء جمهوريين في مناصب متنوعة منذ ثلاثين عاما.

عين بيكر مساعدا لوزير التجارة في عهد جيرالد فورد عام 1975 ورئيسا لمكتب رونالد ريغان في 1981 ثم وزيرا للدفاع في عهده ايضا العام 1985.

وبعد ان نظم بنجاح الحملة الانتخابية لجورج بوش الاب الذي خلف ريغان عام 1989 عين بيكر وزيرا للدفاع في ادارته حتى 1992.

وتعاطى بيكر في منصبه الاخير هذا مع تقلبات دولية كبرى من انهيار الاتحاد السوفياتي الى سقوط جدار برلين واعادة توحيد المانيا وحرب الخليج ومؤتمر السلام في مدريد الذي ارسى قواعد خطة للسلام في الشرق الاوسط.

واستعان به جورج بوش عام 1992 لادارة حملته الانتخابية للفوز بولاية رئاسية ثانية فعينه مجددا امينا عاما للبيت الابيض، غير ان بوش هزم وفاز بيل كلينتون.

وعاد جيمس بيكر عندها الى مجال عمله المفضل وان لم يتخل تماما عن النشاط الدبلوماسي، فعين في 1997 موفدا خاصا للامم المتحدة لنزاع الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة بوليساريو المدعومة من الجزائر.

واستقال عام 2004 بعد ان رفض المغرب خطته التي نصت على فترة من الحكم الذاتي في الصحراء الغربية لمدة خمس سنوات يليها استفتاء يقرر الوضع النهائي لهذه المنطقة التي ضمها المغرب عام 1975.

وفي هذه الاثناء عاد الى الحياة السياسية الامريكية لحساب بوش الابن هذه المرة فترأس عام 2000 الفريق القانوني المكلف الاشراف على تعداد الاصوات في فلوريدا بعد ان حصل جدل محتدم حول نتيجة الانتخابات الرئاسية في هذه الولاية، ما حسم الفوز لجورج بوش على حساب الديموقراطي آل غور.

غير ان تأييد جيمس بيكر لعائلة بوش لم يمنعه من توجيه انتقادات احيانا الى الابن.

فقد حذره في مقالة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» في آب (اغسطس) 2002 من مخاطر التدخل عسكريا في العراق لاطاحة صدام حسين بدون الحصول على دعم الاسرة الدولية.

وكتب في هذه المقالة «مع ان الولايات المتحدة تحظى بفرص نجاح كبيرة، يتحتم علينا بذل كل ما في وسعنا لتجنب القيام بهذا التحرك وحيدين وعلى الرئيس (بوش) ان يرفض نصائح الذين يقولون له ان يتحرك بهذه الطريقة».

ولم يأخذ بوش برأي بيكر وشن الحرب التي لم تدعمها سوى بريطانيا عمليا.

وبعد ثلاث سنوات توجه اليه الرئيس الامريكي مجددا لمعالجة الدين العراقي الكبير البالغ 120 مليار دولار والذي كان يهدد باحباط الجهود لتقويم وضع البلاد الاقتصادي.

وجاب جيمس بيكر العالم مجددا مستخدما اتصالاته الواسعة في اوروبا والشرق الاوسط فحصل على التزام دول كثيرة بينها دول عربية بمعالجة مسألة الدين العراقي، غير ان النتائج التي حققها لم تكن كافية لضمان الاستقرار في العراق حيث واجه الجيش الاميركي مأزقا.

وفي اذار (مارس) استنجد بوش مجددا به بحثا عن وسيلة للخروج من المستنقع العراقي.

وعين جيمس بيكر رئيسا لمجموعة الدراسات حول العراق المؤلفة من عشرة اعضاء يتوزعون بالتساوي بين جمهوريين وديمقراطيين وهدفها تحديد السياسة الواجب اعتمادها في العراق.

ومن المقرر ان تقدم هذه المجموعة تقريرها في نهاية السنة وهو موضع ترقب كبير ولا سيما بعدما اعلن بوش الذي اضعفه فوز الديمقراطيين في انتخابات السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) انه سيأخذ توصياتها بعين الاعتبار.

(رويترز)

عنان يدعو لنشر قوة مختلطة في دارفور

الخرطوم ترتب للابقاء على قوات الاتحاد الافريقي بدارفور عقب انتهاء تفويضها

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال بخيت:

قال الأمين للامم المتحدة كوفي عنان انه بصدد اجراء مباحثات مع القادة السودانيين لاقناعهم بقبول نشر قوة مختلطة من الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور ودعا عنان القوى الكبرى الى المشاركة في المباحثات وقال انه سيطرح مقترحه في مؤتمر دولي سيعقد غدا الخميس في أديس أبابا. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفاني دوجاريك ان عنان دعا الدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن للمشاركة في هذا المؤتمر، وتوقع أن يحضره مسؤولون كبار من مصر والغابون والكونغو الديمقراطية والجامعة العربية والاتحاد الأوروبي. الى ذلك استدعت الحكومة التشادية قوات جبهة الخلاص المتمردة على الحدود السودانية التشادية الى داخل أراضيها. وقال مصدر مطلع ان القيادة العسكرية التشادية بعثت باشارة الى المجلس العسكري لقوات جبهة الخلاص المتمردة بدارفور لتنسيق العمل العسكري بين القوات التشادية وقوات جبهة الخلاص، مشيراً الى أن جبهة الخلاص قامت باستدعاء جميع قواتها التي كانت تتواجد بالمواقع الشمالية لولاية شمال دارفور مبينا أنها استثنت القوات التي كانت تتواجد بمنطقة مزبد والوخائم.

وأكد المصدر أن بقية قوات جبهة الخلاص تم تحريكها الى داخل الحدود التشادية، وقال ان أجهزة الاستخبارات التشادية ستكون في استقبال قوات الجبهة توطئة لترحيلهم الى مناطق تم اعدادها من قبل القيادة العسكرية التشادية لاستقبالهم من جانبها، وكشفت وزارة الخارجية السودانية عن حركة دبلوماسية واسعة تقوم بها حاليا للابقاء على قوات الاتحاد الافريقي عقب انتهاء تفويضها في 31 كانون الاول (ديسمبر) المقبل من خلال استقطاب الدعم الخارجي وحث الدول العربية على الايفاء بالتزاماتها والاستمرار في الدعم الحكومي من مواردها الذاتية لبعثة الاتحاد الافريقي بدارفور، في وقت اعلن فيه مساعد الامين العام للامم المتحدة لعمليات حفظ السلام هادي عنابي، ان الامم المتحدة ستدفع 77 مليون دولار للاتحاد الافريقي، موضحا ان المنظمة الدولية تبحث الان سبل التقدم من خلال تعزيز هذه القوات.

وفيما يلتقي الرئيس عمر البشير على هامش قمة الكوميسا بجيبوتي يومي 16 ـ 17 من الشهر الحالي الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان، ينعقد في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا يوم الخميس القادم اجتماع رفيع المستوى بحضور كوفي عنان والفا عمر كوناري رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي وعمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية لبحث تطورات الاوضاع في دارفور واهمية الاسراع في بدء الحوار الدارفوري ـ الدارفوري.

الى ذلك تلقى الرئيس السوداني عمر البشير مساء امس الاول، اتصالا هاتفيا من الزعيم الليبي معمر القذافي تركز حول متابعة تنفيذ اتفاق طرابلس للسلام لاحتواء التوتر الذي طرأ على العلاقة بين تشاد والسودان في ضوء تأكيد الدولتين الالتزام التام بهذا الاتفاق وحرصهما على ضمان السلام والاستقرار في فضاء دول تجمع الساحل والصحراء، كما اطلع رئيس الجمهورية الزعيم الليبي على اخر تطورات الوضع في اقليم دارفور مجددا التقدير البالغ لجهود القائد لتعزيز اواصر الأخوة والتعاون وترسيخ الوئام في كل دول تجمع الساحل والصحراء.

على صعيد متصل وعد وزير الخارجية الفرنسي، فيليب دوست بلازي، امس الاول ممثلين عن نازحين في دارفور بأن فرنسا «لن تنساهم». وقال الوزير عقب اجتماعه مع عشرين من ممثلي النازحين وسط مخيم للنازحين في كورو التي تقع على بعد مئة كلم جنوب غرب الفاشر، «انتم في قلوبنا ولن ننساكم».

واشتكى اثنان من ممثلي النازحين سوء الاوضاع الامنية وقال احدهما «نحن نعيش هنا منذ فترة طويلة جدا ولم تتوقف عمليات الاعدام والاهانات وعمليات التعذيب». واضاف الثاني «ما نحتاجه هو الامن، وان لم يكن ذلك ممكنا نريد الرحيل الى مكان آخر». وطلب الرجلان عدم كشف هويتيهما.

وزار بلازي كتم القريبة من الفاشر على متن مروحية تابعة لقوات الاتحاد الافريقي. ولم يحصل الوزير على اذن الزيارة الا بعد ان التقى الليلة الماضية الرئيس عمر البشير.

الى ذلك، دخل وزير الخارجية الفرنسي ووالي ولاية شمال دارفور عثمان يوسف كبر أمس في جدل حاد، حين ندد كبر بـ«اجندة خفية» للمجتمع الدولي في دارفور، معتبرا انه «لا ينبغي ان تكون هناك اجندة خفية» للوصول الى اتفاق في دارفور.

وحول المقترح الفرنسي بنشر قوة دولية على حدود السودان مع تشاد وافريقيا الوسطى اللتين تخشى باريس زعزعة استقرارهما بسبب الوضع في دارفور، قال كبر ان «الاستقرار لا يمكن ان يقوم بشكل احادي ويجب ان يتم في الجانبين». كما اكد ان «الوضع الامني والانساني بصدد التحسن» في دارفور، مشيرا في هذا السياق الى احصاءات لمنظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونسيف). ورد بلازي «لن نخوض في معركة ارقام» مؤكدا ان المشكلة تتعلق «بمن لا يتمكنون من الحصول على المساعدة الانسانية والذين لا يقيمون في المخيمات».

قيادات من الحزب الاتحادي تبدأ تحركات قوية لتوحيد الحزب

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: بدأت قيادات اتحادية معروفة بالامس لقاءات نادرة لبحث آليات فعلية من شأنها احداث التقارب بين الاجنحة المختلفة. وعلمت «القدس العربي» ان اللقاء التأم بدار الامين العام للحزب الاتحادي سيد احمد الحسين الذي بادر الى دعوة قيادات نافذة من تيار الحزب الاتحادي الموحد الذي يضم الهيئة العامة وجماعة المؤتمر الاستثنائي اضافة الى مجموعة دندش. وفي غضون ذلك طالبت قوات الفتح، التجمع الوطني الديموقراطي بالشروع الفوري في الانسحاب من الحكومة، ودعت المقاتلين الى الاستعداد لكافة الاحتمالات ما لم تنزل بنود اتفاق القاهرة الى حيز التنفيذ.

ووفقا لنائب رئيس الحزب الاتحادي علي محمود حسنين الذي شارك في اللقاء فان النقاش انصب علي ضرورة توحد الحزب دون التطرق الى الاليات التي قال ان نقاشها سيتم في وقت لاحق بعد اتفاق المجتمعين علي الاستمرار في التداول، واشار حسنين الى ان اللقاء يعتبر الاول من نوعه، وتوقع ان تتبلور في وقت قريب صيغة مشتركة سيما وان وحدة الحركة الاتحادية تعتبر امرا مهما وينبغي ان تؤسس علي احترام كل الافكار دون تقليل من شأن احد، فضلا عن الاتفاق على الخط التقليدي للحزب وتمنى حسنين الوصول الى رؤية محددة لتعرض على اجتماع المكتب السياسي المفترض انعقاده بالقاهرة اواخر الشهر الحالي.

الى ذلك طالبت قوات الفتح، التجمع الوطني الديموقراطي بالشروع الفوري في الانسحاب من الحكومة، ودعت المقاتلين الى الاستعداد لكافة الاحتمالات ما لم تنزل بنود اتفاق القاهرة الى حيز التنفيذ. وقال بيان صحافي عن اللجنة الاعلامية للحركة الوطنية الثورية تلقت «القدس العربي» نسخة منه امس ان قيادات منتخبة من قوات الفتح اجتمعت مع المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي وملكته الحقائق كاملة فيما يخص مسار تنفيذ ملحق اتفاق حاملي السلاح المضمن في اتفاق القاهرة. واتفق على تكوين لجنة مشتركة لمتابعة مدى صدقية المؤتمر الوطني في انفاذ نصوص الاتفاق، واشار البيان المهور بتوقيع عبد الغفار سليمان البلولة الى ضرورة تحسب المقاتلين لكافة الاحتمالات للتعامل مع الموقف في حال استمرار تجاهل حكومة الوحدة الوطنية اتفاق القاهرة.